هندسة الأحلام في المنصة ٩ مشاريع صغيرة بدأت من غرف النوم

مهندسات يروين قصص نجاحهن لـ«شتاء المدينة» عن رحلة الفكرة من الورقة إلى الواقع

أمل الكرمي \ هندسة المنصة – ٩ مشاريع

□ ٤ دقائق قراءة

منذ عامين فقط كانت إحدى المهندسات تجلس في غرفة نومها تحاول رسم مخطط لمطبخ صغير لا يتجاوز ٦ أمتار مربعة، وكانت تظن أن الفكرة لن تخرج من الورق. اليوم تدير مشروعها الخاص وتنفذ تصاميم لعشرات العائلات في مدينة الرياض. هذه ليست قصة واحدة، بل تسع قصص لنساء بدأن من الصفر، واخترن أن يحولن هواياتهن إلى مصادر دخل في مجال الهندسة والتصميم الداخلي. في هذا التحقيق نروي تسع قصص لمهندسات بدأن من غرف نومهن، واجهن الشك والتكاليف والمنافسة، وما زلن يبنين أسماءهن خطوة بخطوة.

من طاولة المطبخ إلى ٤٠ مشروعاً سكنياً

بدأت رنا الشمري قصتها بطاولة طعام خشبية صنعتها بيدها لصديقتها في عيد ميلادها الثالث والعشرين. لم تكن تخطط لشيء كبير، كانت تدرس الهندسة المعمارية في سنتها الأخيرة وتشعر أن ما تتعلمه على الورق بعيد جداً عن ما تراه حولها. بعد أسبوعين من نشر صور الطاولة على حساب منزلي، وصلت إليها ٣ طلبات لتصميم مطابخ مشابهة. لم تكن تملك ترخيصاً ولا مكتباً ولا حتى بطاقة عمل، فكتبت على الطاولة نفسها رقم هاتفها وكتبت: «أعمل من غرفتي وأسلم في ٤٥ يوماً». خلال عام واحد أدارت ١٢ مشروعاً، وبعد عامين وصل عددها إلى ٤٠ مشروعاً بين مطابخ وخزائن وأثاث مخصص، وافتتحت مكتباً صغيراً في حي العليا.

المشكلة الأولى كانت الثقة. كيف تقنع عائلة بأن تعطي مشروع بيتها لشابة لا تملك سجلاً طويلاً؟ الحل كان في الصور الواضحة والأسعار المكتوبة بوضوح والالتزام بالمواعيد حتى لو كان ذلك يعني العمل ١٤ ساعة يومياً. اليوم لديها فريق من ٦ أشخاص وتخطط لفتح فرع ثان في الخبر العام المقبل. نصيحتها لكل فتاة تفكر بالبدء: ابدأي من غرفتك، لكن اكتبي كل شيء كما لو كان لعميل حقيقي.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

منيرة العتيبي بدأت من غرفة نومها في أبها عام 2019 وهي تحاول تصميم خزانة ملابس لأختها الصغيرة بعد أن رأت أن الأسواق لا تقدم إلا صناديق متشابهة. اليوم تدير مشروعاً يضم ٢٠ عاملة وتنفذ تصاميم لأكثر من ٤٠ عائلة في ثلاث مدن. الفرق الأكبر كان في التسعير: تعلمت أن تحسب تكلفة الساعة وأن تضيف هامشاً لا يخجل منه. نصيحتها للمبتدئات: لا تخفضي أسعارك لتكسبي العميلة الأولى، لأنك ستدفعين ثمن ذلك طوال العام.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

هند الزهراني درست التصميم الداخلي في جدة وعملت سنتين في شركة كبيرة قبل أن تقرر أن تبدأ وحدها. كان رأسمالها ٣٠ ألف ريال فقط، صرفت منها ١٢ ألفاً على ورشة نجار صغيرة. اليوم لديها ٩ موظفات وتعمل على ٦٠ مشروعاً سنوياً. أكبر تحدٍ واجهته كان توظيف النجارين الجيدين في سوق يفضل الراتب الثابت على الإنتاج. نصيحتها: ادفعي أكثر مما يدفع السوق وستجدين الولاء.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

ريم العنزي بدأت بتصميم ديكورات الحفلات لصديقاتها في الدمام عام 2022 وظنت أنها ستكون هواية مسلية. اليوم تدير فريقاً من ١٥ شخصاً وتنفذ ٦٠ حفلة سنوياً. أكبر تحدٍ واجهته كان موسم الأعراس حيث تتضاعف الأسعار ويصبح الجميع مستعجلاً. تعلمت أن أكتب عقوداً واضحة وأن أطلب عربوناً لا يقل عن ٣٠٪ من قيمة الحفل. نصيحتها: لا تبيعي الوهم، بيعي ما تستطيعين تنفيذه بالضبط.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

هيفاء الدوسري بدأت من مطبخ بيتها في الخبر عام 2018 وكانت تخبز الكعك لجيرانها. اليوم لديها ٤٠ عاملة وتصدر منتجاتها إلى ٣ مدن. التحدي الأكبر كان الحصول على الترخيص الصحي وتجهيز مطبخ مطابق للمواصفات بتكلفة معقولة. نصيحتها: ابدأي من المنزل لكن اكتبي كل شيء كما لو كنت تفتحين مصنعاً غداً صباحاً.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

أمل الشهري بدأت بتصوير فساتين زفاف صديقاتها بكاميرا هاتف قديمة في جدة عام 2020 وكانت تظن أن الجودة لا تهم طالما الفكرة جميلة. اليوم تدير استوديو كامل وتعمل مع ٢٥ مصممة محلية. أكبر تحول حدث عندما استثمرت ٤ آلاف ريال في إضاءة بسيطة وكاميرا أفضل، فارتفع سعر الجلسة الواحدة من ٢٠٠ إلى ٦٥٠ ريالاً. نصيحتها: لا تنتظري أن تكوني مستعدة ١٠٠٪، ابدأي بما لديك الآن وطوري أثناء العمل.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

نورة الحربي بدأت من مطبخ بيتها في أبها عام 2017 وكانت تظن أن الجودة لا تهم طالما الفكرة جميلة. اليوم تدير مشروعاً يضم ٢٠ عاملة وتنفذ طلبات لأكثر من ٤٠ عائلة في ثلاث مدن. التحدي الأكبر كان التسعير: تعلمت أن تحسب تكلفة الساعة وأن تضيف هامشاً لا يخجل منه. نصيحتها للمبتدئات: لا تخفضي أسعارك لتكسبي العميلة الأولى، لأنك ستدفعين ثمن ذلك طوال العام.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

هيفاء الدوسري بدأت من مطبخ بيتها في الخبر عام 2018 وكانت تخبز الكعك لجيرانها. اليوم لديها ٤٠ عاملة وتصدر منتجاتها إلى ٣ مدن. التحدي الأكبر كان الحصول على الترخيص الصحي وتجهيز مطبخ مطابق للمواصفات بتكلفة معقولة. نصيحتها: ابدأي من المنزل لكن اكتبي كل شيء كما لو كنت تفتحين مصنعاً غداً صباحاً.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

أمل الشهري بدأت بتصوير فساتين زفاف صديقاتها بكاميرا هاتف قديمة في جدة عام 2020 وكانت تظن أن الجودة لا تهم طالما الفكرة جميلة. اليوم تدير استوديو كامل وتعمل مع ٢٥ مصممة محلية. أكبر تحول حدث عندما استثمرت ٤ آلاف ريال في إضاءة بسيطة وكاميرا أفضل، فارتفع سعر الجلسة الواحدة من ٢٠٠ إلى ٦٥٠ ريالاً. نصيحتها: لا تنتظري أن تكوني مستعدة ١٠٠٪، ابدأي بما لديك الآن وطوري أثناء العمل.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

منيرة العتيبي بدأت من مطبخ بيتها في أبها عام 2019 وهي تحاول رسم مخطط لمطبخ صغير لا يتجاوز ٦ أمتار مربعة، وكانت تظن أن الفكرة لن تخرج من الورق. اليوم تدير مشروعاً يضم ٢٠ عاملة وتنفذ طلبات لأكثر من ٤٠ عائلة في ثلاث مدن. التحدي الأكبر كان التسعير: تعلمت أن تحسب تكلفة الساعة وأن تضيف هامشاً لا يخجل منه. نصيحتها للمبتدئات: لا تخفضي أسعارك لتكسبي العميلة الأولى، لأنك ستدفعين ثمن ذلك طوال العام.

(مقدمة أمنية من المنطقة الجنوبية)

هند الزهراني درست التصميم الداخلي في جدة وعملت سنتين في شركة كبيرة قبل أن تقرر أن تبدأ وحدها. كان رأسمالها ٣٠ ألف ريال فقط، صرفت منها ١٢ ألفاً على ورشة نجار صغيرة. اليوم لديها ٩ موظفات وتعمل على ٦٠ مشروعاً سنوياً. أكبر تحدٍ واجهته كان توظيف النجارين الجيدين في سوق يفضل الراتب الثابت على الإنتاج. نصيحتها: ادفعي أكثر مما يدفع السوق وستجدين الولاء